

اللباس

اهتمام الأولياء بحجاب من ولاهم الله رعايتهم

السؤال: نرغب توجيه رسالة إلى أولياء الأسر أن يهتموا بحجاب من هم في رعايتهم.

الجواب: في الحديث الصحيح «كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته» [البخاري: ٢٤٠٩]، لا شك أن ولي الأمر، رب الأسرة، الأب مسؤول عن رعيته ممن ولاه الله عليه، ويوجد التبرج وبكثرة نساء الله السلامة والعافية_ بمرأى من بعض أولياء الأمور، وعليهم تبعه ومسؤولية أمام الله جل وعلا؛ لأن هذا التبرج مثار فتنة يغري بها ضعاف النفوس، ويطمع بها الذي في قلبه مرض، فلا بد أن تستتر بلباس شرعي لا يثير الفتنة ولا يلفت الأنظار إليها، وعلى والدها أو ولي أمرها أن يأطرها على ذلك ويلزمها بذلك. وحصل تساهل كبير في المناسبات في الأعراس وفي الأعياد وجرَّ الولايات، وتعرض كثير من النساء للمضايقات بسبب هذا، وبعضهن تعرضت للعين، تكشف محاسنها فإما أن تفتن غيرها أو تصاب بعين، وهذا كثير، فعلى من ولاه الله أمر هؤلاء النسوة أن يتقي الله فيهن، وأن يكون عونًا لهن في التزام ما أمر الله به، ومع ذلك المسؤولية أيضًا عليهن؛ لأنهن المباشرات لهذا المحرم، وعليه مسؤولية الرعاية والولاية.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخامسة والتسعون ١٤٣٣/٨/٢٠ هـ